[335] وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه، فقال: من يشتري مني هذا السيف ؟ فو الذي فلق الحبة لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول ا صلى ا عليه واله ولو كان عندي من إزار (1) لما بعته. وكان عليه السلام قد ولى على عكبرا (2) رجلا من ثقيف قال: قال له (3) علي عليه السلام: إذا صليت الظهر غدا فعد إلي، فعدت إليه في الوقت المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسني دونه، فوجدته جالسا وعنده قدح وكوزماء، فدعا بوعاء مشدود مختوم، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلي جوهرا، فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق، فأخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء، فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت: (4) يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته ؟ فقال: أما وا ما أختم عليه بخلا به ولكني أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن ينقص (5) فيوضع فيه من غيره، وأنا أكره أن ادخل بطني إلا طيبا، فلذلك أحترز عليه كما ترى، فاياك وتناول ما لا تعلم حله. (6). 16 - كا: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد ا، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: كان رسول ا صلى ا عليه واله يسلم على النساء ويرددن عليه السلام، و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، و يقول: أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الاجر. (7) بيان: لعله عليه السلام إنما فعل ذلك وقال ما قال تعليما للامة.

---

(1) في المصدر: ثمن ازار. (2) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة، تمد وتقصر، بليدة من ناحية دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. (3) في المصدر: قال: قال لى. (4) في المصدر: فقلت له. (5) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: أن ينقض. (6) كشف الغمة: 49 و 50. (7) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): 535.